

Distr.: General
18 August 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير الأمين العام عن السنة الدولية للتعاون في مجال المياه

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن منشأ أنشطة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه ٢٠١٣، وغرضها وأثرها، وهي أنشطة دعت إليها الجمعية العامة في قرارها ١٥٤/٦٥ من أجل تعزيز وتحسين التعاون في مجال المياه على الصعيد العالمي في مواجهة الضغوط المتزايدة على الموارد المائية وما تتركه من آثار في المجتمعات وفي الطبيعة. وقد كلفت آلية الأمم المتحدة للمياه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بتنسيق أعمالها التحضيرية بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، بدعم من برنامج عقد تنمية القدرات وبرنامج عقد الاتصال والدعوة التابعين لآلية الأمم المتحدة للمياه. وأعدت اليونسكو هذا التقرير نيابة عن آلية الأمم المتحدة للمياه، بالتشاور مع جميع أعضاء اللجنة وشركائها.

* A/69/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

150914 150914 14-59330 (A)



أولا - مقدمة

١ - الماء ضروري للحياة والتنمية، ولكن الموارد المائية على كوكب الأرض محدودة. ويجري تقاسم المياه في جميع البيئات، وتتخطى مسائل المياه العديد من الحدود المادية والسياسية وحدود الولايات القضائية. ومسألة الماء بحكم طبيعتها مسألة شاملة تتطلب الاهتمام على جميع المستويات وعبر جميع القطاعات، وتمس العديد من أصحاب المصلحة الذين كثيرا ما تكون احتياجاتهم متباينة ومتنافسة. وليس أمام البشرية سبيل في المستقبل غير التعاون للنجاح في إدارة مواردها المائية المحدودة والهشة التي تتعرض لضغط متزايد بسبب أنشطة سكان العالم الذين يزيد عددهم على سبعة بلايين نسمة وهم لا يزالون في ازدياد. وتعرض مصادر المياه لضغوط متصاعدة بسبب الاستخدامات الزراعية والصناعية وبسبب التلوث والتوسع الحضري والتغيرات التي يحدثها الإنسان على المستوى العالمي.

٢ - ويتخذ التعاون في مجال المياه أشكالا عديدة تتراوح بين التعاون عبر الحدود، وإدارة طبقات المياه الجوفية وأحواض الأنهار المشتركة، وتبادل البيانات العلمية، والتعاون المالي والتقني، والتعاون بين المرأة والرجل في الإدارة الرشيدة للمياه بطريقة تراعي الشأن الجنساني. والتعاون الدولي ضروري لمعالجة عدد كبير من المسائل الإدارية، مثل قرارات توزيع المياه، وآثار تلوث المياه وتغيير مجراها قرب المنبع والمصب، وتطوير الهياكل الأساسية، والاستغلال المفرط، وتمويل إدارة المياه. وخلاصة القول إن التعاون في مجال المياه يشير إلى الإدارة والاستخدام السلميين لموارد المياه العذبة على المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي، بالتعاون بين مختلف الجهات الفاعلة والقطاعات المعنية، وكذلك بين الأجيال. ويستتبع مفهوم التعاون في مجال المياه العمل معا لبلوغ هدف مشترك، بطريقة تحقق فائدة جميع الأطراف وبروح من التضامن. ويتطلب تعزيز التعاون في مجال المياه اتباع نهج متعدد التخصصات يحقق التكامل بين العوامل الثقافية والتعليمية والعلمية، ويشمل الأبعاد الدينية والأخلاقية والجنسانية والاجتماعية والسياسية والقانونية والمؤسسية والاقتصادية. والتعاون في مجال المياه أداة لبناء السلام وأساس للتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين.

٣ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠١٣ سنة الأمم المتحدة الدولية للتعاون في مجال المياه بموجب قرارها ١٥٤/٦٥، وذلك في أعقاب اقتراح قدمته مجموعة من الدول الأعضاء بمبادرة من طاجيكستان. وكلف أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه البالغ عددهم ٣١ عضوا اليونسكو بقيادة الأعمال التحضيرية لكل من السنة الدولية ويوم المياه العالمي، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة الأمم المتحدة، بدعم من برنامج عقد تنمية القدرات

وبرنامج عقد الاتصال والدعوة التابعين لآلية الأمم المتحدة للمياه. وشكلت السنة الدولية للتعاون في مجال المياه واليوم العالمي للمياه مع حملة التعاون في مجال المياه لعام ٢٠١٣.

٤ - وقد تمحورت الحملة حول أربع رسائل رئيسية وخمسة أهداف استراتيجية (انظر الإطار ١ والمرفق ١).

الإطار ١

الرسائل والأهداف الرئيسية للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه

الرسائل الرئيسية للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه هي:

التعاون في مجال المياه يبني السلام

التعاون في مجال المياه يحقق فوائد اقتصادية ملموسة

التعاون في مجال المياه عامل هام من عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على الفقر

والإنصاف الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية

التعاون في مجال المياه شرط أساسي للحفاظ على الموارد المائية وكفالة استدامتها وحماية البيئة

الأهداف الاستراتيجية الخمسة للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه:

١ - إذكاء الوعي بأهمية التعاون في المسائل المتصلة بالمياه وفوائده وما ينطوي عليه من تحديات.

٢ - تعزيز المعرفة وبناء القدرات من أجل التعاون في مجال المياه.

٣ - تحفيز الإجراءات الملموسة والمبتكرة لتحقيق التعاون في مجال المياه.

٤ - تعزيز الشراكات والحوار والتعاون في مسائل المياه بوصفها أولويات رئيسية، أيضا بعد عام ٢٠١٣.

٥ - تعزيز التعاون الدولي فيما بين المؤسسات والمستخدمين والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية وجهات أخرى من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أهداف التنمية المستدامة لفترة ما بعد عام ٢٠١٥، من أجل التصدي بفعالية لاحتياجاتنا المستقبلية من المياه.

ثانيا - آثار السنة الدولية للتعاون في مجال المياه وحملة يوم المياه العالمي

٥ - سعياً لإنجاز أهداف حملة التعاون في مجال المياه وغاياتها، عمل أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه وشركاؤها وغيرهم من الجهات المساهمة في الحملة على تشجيع جمهور عالمي متنوع على المشاركة في الأنشطة ذات الصلة بالاحتفال بالسنة الدولية للمياه. وشمل ذلك الجمهور على سبيل المثال لا الحصر الشبان والأطفال والبالغين من عامة الجمهور والقطاعات الاقتصادية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والجماعات النسائية والمجتمع المدني والحكومات وصناع القرار والمنظمات المعنية بأحواض الأنهار والمنظمات الدولية ووكالات التمويل الدولية ووسائل الإعلام. ولم تكتف السنة الدولية واليوم العالمي بمخاطبة هذا الجمهور المستهدف وإنما دفعا هذه الفئات أيضا إلى اتخاذ إجراءات. ولم تشارك بعض هذه الجهات الفاعلة مباشرة وإنما بشكل غير مباشر، مثلا من خلال الحكومات الوطنية أو المحلية أو المنظمات الدولية أو المجتمع المدني. ولم تستهدف جميع أساليب التدخل نفس الفئات، كما لم توجه جميع الأهداف نحو نفس الجمهور بنفس الدرجة.

٦ - وجمعت المعلومات عن آثار الحملة، من خلال الفعاليات والتبرعات، في قاعدة البيانات الموجودة في الموقع الشبكي للسنة الدولية (٩٨٢ بندا من بنود البيانات) وتم الحصول على معلومات أكثر تفصيلا عن طريق دراسة استقصائية أعدتها اليونسكو (٣١١ بندا من بنود البيانات). وكان الهدف من الدراسة الاستقصائية تشجيع المشاركين في السنة الدولية واليوم العالمي على تبادل خبراتهم وإعداد موجزات للنواتج. وبينما ظلت الدراسة الاستقصائية ضيقة النطاق بسبب العدد المحدود من الاستثمارات التي أُعيدت، فقد وفرت مؤشرات قيمة عن أثر الحملة، تُستخدم في هذا التقرير مع الاعتراف التام بما يعترتها من عيوب^(١).

٧ - وعلى سبيل المثال بلغ مجموع عدد الأشخاص المعلن أنهم شاركوا مباشرة في أنشطة السنة الدولية أو تأثروا بها ٤٠٩ ٥٤٨ أشخاص (من أصل ١٩٩ مساهمة تناولت هذه المسألة). ويستند هذا الرقم إلى الجزء اليسير المبلغ عنه من الأنشطة في إطار الدراسة الاستقصائية لليونسكو التي أُجريت خلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى آذار/مارس ٢٠١٤. بيد أنه استنادا إلى الأحداث المسجلة البالغ عددها ٩٨٢ حدثا

(١) أُرسِل الاستبيان إلى جميع الجهات المساهمة المعروفة في السنة الدولية واليوم العالمي (استنادا إلى سجل الأحداث الخاص بآلية الأمم المتحدة للمياه وقاعدة اليونسكو لجهات الاتصال المعنية بالسنة الدولية، أي ما يزيد على ٢٠٠٠ عنوان) كما أُعلن عنه في الصفحات الشبكية ذات الصلة. وأُعد الاستبيان باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية وتضمن ٣٣ سؤالاً.

(في موقع السنة الدولية)، وإلى دراسة استقصائية للأنشطة المبلغ عنها في المواقع الشبكية، يمكن الاستنتاج بأن الغالبية العظمى من المساهمات لم يُبلغ عنها. وبافتراض معدل إبلاغ قدره ٢ في المائة، يمكن التكهن بأن العدد الإجمالي الحقيقي للأشخاص المشاركين مباشرة في أنشطة السنة الدولية أو المتأثرين بها أكبر بكثير من ٢٥ مليوناً. فمثلاً بلغ عدد المشاركين في فعالية واحدة فقط، نظمتها جامعة في إسبانيا ولم يُبلغ عنها، أكثر من ١٥٠.٠٠٠ شخص، كما لم يُبلغ عن الغالبية العظمى للبرامج التلفزيونية المرتبطة بالسنة الدولية. وتبين هذه الأمثلة صعوبة تقديم بيانات دقيقة عن العدد الإجمالي للمساهمات والأفراد المشاركين في السنة الدولية، ويجب تفسير الجزء اليسير المبلغ عنه على أنه تقدير أقل من الواقع بكثير للأثر الحقيقي للسنة الدولية.

٨ - وفيما يتعلق بأهداف السنة الدولية، أفادت جهات مساهمة عديدة في إجاباتها بأنها دعمت عدة أهداف وغايات، غير أن جزءاً من المساهمين فقط (١٩٩ مساهمة من أصل ٣١١) قدموا معلومات عن العدد التقديري للأشخاص المشمولين (سواء مباشرة من خلال الحضور/المشاركة شخصياً، أو بصورة غير مباشرة عن طريق المواد المطبوعة والمواقع الشبكية ومبيعات الأقراص المدججة/أقراص الفيديو الرقمية)، وبناء على ذلك يمكن اعتبار عدد الأشخاص المشمولين أكبر من ذلك بكثير. وأعداد الفعاليات والأشخاص المشمولين بها ليست متناسبة. ولذلك فإن ٧٨ في المائة من الفعاليات المبلغ عنها (٢٤٣ فعالية) أسهمت في إذكاء الوعي بأهمية التعاون في المسائل المتصلة بالمياه وفوائده وما ينطوي عليه من تحديات، مما يمثل ٣٩١ ٥٤٧ شخصاً. وأسهم ٤٩ في المائة من الفعاليات (أو ١٥١ فعالية) في تعزيز المعارف وتنمية القدرات على التعاون في مجال المياه، وشملت ٦٣١ ٤٥٧ شخصاً؛ وعزز ٣٩ في المائة من الفعاليات (أو ١٢١ فعالية) الشراكات والحوار والتعاون في مسائل المياه باعتبارها مسائل ذات أولوية قصوى خلال عام ٢٠١٣ وبعده، فشملت ١٦٥ ٣٦٨ شخصاً؛ وأدى ٢٨ في المائة (أو ٨٧ فعالية) إلى اتخاذ إجراءات ملموسة ومبتكرة من أجل تحقيق التعاون في مجال المياه، وشملت ١٦٤ ٣٩٩ شخصاً؛ وأخيراً أظهرت الدراسة الاستقصائية أن ٢٤ في المائة فقط من المساهمات (٧٦ فعالية) أسفرت عن تعزيز التعاون الدولي بين المؤسسات والمستهلكين والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية وجهات أخرى.

٩ - وبسبب طبيعة الحملة، التي اعتمدت اعتماداً كبيراً على أدوات التوعية والفعاليات ووسائل الإعلام لتحقيق أثر تراكمي في الوصول إلى الجمهور، تعذر قياس آثارها لكل هدف. ولذلك فإن الآثار المتعلقة بالهدف ٢ (تعزيز المعارف وبناء القدرات من أجل التعاون في مجال المياه)، والهدف ٣ (تحفيز الإجراءات الملموسة والمبتكرة من أجل التعاون في مجال

المياه)، والهدف ٤ (تعزيز الشراكات والحوار والتعاون في مسائل المياه بوصفها أولويات رئيسية، أيضا بعد عام ٢٠١٣) تعذر قياسها كميًا على وجه الخصوص، في غياب أسس مرجعية ومؤشرات أداء ونتائج متوقعة تُحدد مسبقًا. وسعياً لتقديم لمحة عامة عن الآثار التي يصعب قياسها بطرق أخرى، ستستخدم المعلومات المقدمة عن الفعاليات الرسمية البارزة للسنة الدولية كأمثلة على المساهمات الرئيسية التي تُحدث آثاراً متعددة.

١ - إذكاء الوعي

١٠ - وضعت آلية الأمم المتحدة للمياه استراتيجية للهوية المرئية والاتصال لأغراض حملة التعاون في مجال المياه لعام ٢٠١٣، من أجل تقييم التحديات والعوائق أمام التعاون في مجال المياه وإيضاحها ومعالجتها، وهي استراتيجية تنعكس في تصميم المواقع الشبكية والمنشورات ومختلف مواد الحملة وشعارها، المعدة للنشر على أوسع نطاق ممكن. ويتضمن الشعار المشترك للسنة الدولية واليوم العالمي مظاهر ثقافية تتمثل في رموز وأشكال تقليدية محلية مستمدة من عدد كبير من البلدان، ترمز إلى التنوع الذي يحقق التكامل في نفس الوقت. وقد أتيح كل شعار للتزليل من الشبكة. وبالإضافة إلى النسخ الأصلية قام متطوعون في أنحاء العالم بترجمة الشعار إلى أكثر من ٦٠ لغة. وبفضل نظام لإعداد الشعارات (طُور بدعم من برنامج عقد تنمية القدرات التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه) أعد المستخدمون عدداً لا يُحصى من تنويعات الشعار.

١١ - واستضافت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الموقع الشبكي للحملة (www.watercooperation2013.org) ووزعت من خلال الموقع موجزات ورسالة إخبارية على جميع المشاركين في السنة الدولية، وأدجت فيها وصلات مؤدية إلى أدوات تفاعلية ومنشورات وأنشطة. وأسهم شركاء آلية الأمم المتحدة للمياه وأعضاؤها بمحتويات ومواد، مثل كتيب السنة الدولية الصادر بست لغات، والدليل التوجيهي للتوعية، وثلاث وثائق تتضمن معلومات مصورة، وعشر صحائف وقائع. وتضمن الموقع سجلاً وخريطة عالمية للفعاليات وجهات الاتصال، كما تضمن وصلات مؤدية إلى أدوات لتنظيم الحملات عبر وسائط التواصل الاجتماعي في إطار السنة الدولية. وعرض الموقع أيضاً نشرات، وملصقات، ونماذج قمصان، ومسلسلات رسوم هزلية تثقيفية، وقصص تجارب ناجحة، وفعاليات حول العالم، وقائمة للشركاء، وقواعد بيانات للمساهمات. وحقق الموقع نجاحاً كبيراً في جذب جمهور عالمي، حيث تلقى ٩٠١ ٣٧٨ زائراً بلغ العدد التراكمي لزياراتهم أكثر من مليون زيارة في عام ٢٠١٣.

١٢ - وكان للحملة أيضا صدى كبير في الصحافة. فقد تناولت المقالات الصحفية ووسائل الإعلام السمعية - البصرية طوال عام ٢٠١٣ مسائل متعلقة بالسنة الدولية. وورد ذكر السنة الدولية و/أو اليوم العالمي في ٦٣٧٤ مقالا بـ ١٧ لغة نُشرت في الصحف وعلى الشبكة في جميع أنحاء العالم، منها ٣٤٩٩ مقالا في أوروبا وأمريكا الشمالية، و ١٠٨٥ في أمريكا اللاتينية، و ١٢٧١ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، و ١٩٩ في أفريقيا، و ٣٢٠ في الدول العربية (الأداة: ملتوتر meltwater). ووصلت أخبار السنة إلى المنظمين عن طريق التلفزيون في المقام الأول، تليه صفحة السنة الدولية في موقع فيس بوك ثم الصحف فالزملاء والشركاء والشبكات الاجتماعية الأخرى وموقع السنة الدولية.

٢ - بناء المعارف وتنمية القدرات

١٣ - يسرت حملة التعاون في مجال المياه تبادل التجارب والبيانات العلمية عن طريق توفير مواد التثقيف وإتاحة المعلومات ذات الصلة وتنظيم سلسلة من المؤتمرات والفعاليات في أنحاء العالم. وقد أنتج أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه وشركاؤها منشورات سمحت بإكمال المواد الأخرى للحملة وتوسيع نطاقها في بعض الأحيان. وساعدت حلقات عمل ومواد عديدة على تدريب الرجال والنساء على مهارات التعاون في مجال المياه وتعزيز تبادل المعارف.

١٤ - وأتاحت عدة وكالات منشورات مطبوعة وشبكية معدة لجمع المعارف وتقاسمها من أجل تحسين التعاون في مجال المياه، أيضا بعد عام ٢٠١٣ (انظر الصفحة الشبكية الخاصة بالموارد للسنة الدولية). وتم أيضا توزيع عدد كبير من الوثائق أثناء الفعاليات. ومن الأمثلة على ذلك^(٢):

- العدد الخاص من مجلة *World of Science*، المجلد ١١ الرقم ١ (اليونسكو، ٢٠١٣)
- وثيقة عنوانها *Water: Catalyst for Cooperation* (الشراكة العالمية للمياه، ٢٠١٣)
- العدد ١٦ المتعلق بتضافر القدرات في إطار برنامج عقد تنمية القدرات التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه، المعنون *Capacity Development for Water Cooperation*، (برنامج عقد تنمية القدرات التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه، ٢٠١٣)
- دراسة بشأن التعاون في مجال المياه (برنامج عقد الاتصال والدعوة التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه، ٢٠١٣)

(٢) www.unwater.org/water-cooperation-2013/get-involved/other-resources/en

• وثيقة بعنوان *Reaching water security through cooperation* (منشور مشترك لليونسكو ومؤسسة تيودور روز، ٢٠١٣)

• ملصق بعنوان: Water Convention: 20 years of successful water cooperation

• ملصق ومسابقة (بثلاث وعشرين لغة) عن دورة المياه في الطبيعة، أُعد بالتعاون مع هيئة المسح الجيولوجي بالولايات المتحدة، وبطاقات بريدية، وتقوم ومجموعات أدوات لإنتاج شعارات وافتتاح جاهزة للطباعة بسبع لغات.

١٥ - وقد حفزت الحملة أيضا عددا كبيرا من المساهمين وساعدتهم على تنظيم الفعاليات والتعاون بخصوص مسائل المياه على جميع المستويات، وإنشاء حركة لـ "التعلم عن طريق الممارسة" طوال السنة (انظر الفرع الثالث من هذا التقرير).

٣ - تحفيز الإجراءات المبتكرة

١٦ - تمثلت إحدى الابتكارات الهامة التي تحققت على امتداد السنة الدولية في الإشراف المنهجي لممثلي الشباب والنساء والرجال في الفعاليات الرئيسية وفي الكثير من الفعاليات الأخرى، في مستوى يحوّل لهم إطلاع كافة الجمهور على مواقفهم، وقد انعكست هذه المواقف في الوثائق الختامية والتوصيات. ومن المتوقع أن يترك ذلك أثرا دائما على التعاون في مجال المياه في جميع أنحاء العالم.

١٧ - وخلال سنة ٢٠١٣، قطعت دوائر الأعمال التجارية الدولية أيضا أشواطاً هامة على طريق التعاون في مجال المياه، ولا سيما من خلال مبادرات مثل مبادرة ولاية الرؤساء التنفيذيين في مجال إدارة المياه التابعة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة، التي تضم أكثر من ١٠٠ مؤسسة كبيرة أعلنت التزامها بـ "الوصاية على المياه". وفي آذار/مارس، على سبيل المثال، نظّمت مبادرة ولاية الرؤساء التنفيذيين في مجال إدارة المياه فعالية دولية في مومباي ركزت على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وعلى السبل التي تتيح للشركات تحسين تنسيق الأنشطة مع المجتمع المدني والحكومات ووكالات الأمم المتحدة والجهات المعنية الأخرى. وفي نفس هذا السياق، استقطب مركز الإجراءات المتعلقة بالمياه (Water Action Hub) التابع للمبادرة، وهو أول منبر عالمي متاح على شبكة الإنترنت لمشاريع الشراكات - اهتماما متزايدا، مما سمح في نهاية السنة بنشر إعلانات عن ما يناهز ٣٠٠ مشروع تعاوني بشأن مستجمعات المياه في جميع أنحاء العالم.

١٨ - وفي سياق السنة الدولية، برزت ديناميات جديدة في إطار العمليات القائمة. فعلى سبيل المثال، أدى تضافر جهود العديد من الجهات الفاعلة في السنوات الأخيرة إلى زيادة

كبيرة في الالتزامات باتفاقية المياه لسنة ١٩٩٧. وستدخل الاتفاقية حيز النفاذ في آب/أغسطس ٢٠١٤، نظرا إلى أن فييت نام أصبحت في أيار/مايو ٢٠١٤ البلد الخامس والثلاثين الملتزم بالاتفاقية. وسُجل في عام ٢٠١٣ انضمام أربع دول أعضاء، وكان ذلك أكبر عدد مسجّل منذ عام ١٩٩٧، بالتساوي مع عام ٢٠١٢ حيث سُجل انضمام أربع دول أيضا (وسُجل تصديق أيضا آنذاك). وعموما، منذ أن اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٥٤/٦٥ بشأن السنة الدولية للتعاون في مجال المياه، التزم ١٦ بلدا قانوناً بتطبيق الالتزامات الواردة في الاتفاقية^(٣). ويشكّل الامتثال للقانون الدولي أداة رئيسية للتعاون في مجال المياه، وبشكل خاص يمكن أن يصبح قانون حقوق الإنسان، والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، أساسا لاتباع نهج منسّق ومتّسق إزاء التعاون في مجال المياه.

٤ - الشراكات والحوار والتعاون

١٩ - إضافة إلى كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء المشاركة في العمليات المذكورة أعلاه، شاركت في هذه الحملة منظمات أخرى تُعنى بمواضيع معينة، ومنظمات وعمليات إقليمية. وقد كان من بينها اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، وعملية التصديق على اتفاقية المجاري المائية لعام ١٩٩٧، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. ومن خلال التنسيق مع آلية الأمم المتحدة للمياه وشبكة مكاتبها الميدانية من بين جهات أخرى، أقامت اليونسكو وشركاؤها على سبيل المثال رابطا بين السنة الدولية للتعاون في مجال المياه والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية عن منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا عن البلدان العربية وغرب آسيا؛ واللجنة الاقتصادية لأوروبا عن أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى؛ ومنظمة العمل الدولية عن البرنامج المشترك من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في نيكاراغوا وبنما وباراغواي.

٢٠ - وظهرت علامات تآزر بين المبادرات والعمليات القائمة على امتداد السنة الدولية وبعدها. وعلى سبيل المثال تم تكريس عدة حملات بمناسبة الأيام العالمية في سنة ٢٠١٣ للتعاون في مجال المياه، مثل اليوم العالمي للأراضي الرطبة (اتفاقية رامسار)، واليوم الدولي للتنوع البيولوجي، واليوم العالمي للسياحة، واليوم العالمي للعلوم.

(٣) انظر: www.internationalwaterlaw.org/documents/intldocs/watercourse_status.html.

٢١ - وعموماً، كانت أهمية إقامة الشراكات بين مختلف القطاعات والمناطق شعاعاً متكرراً على امتداد السنة، ومن المرجح أن يحدث ذلك تغييرات دائمة في مساعي الأوساط الدولية المعنية بالمياه لكفالة توفير المياه للجميع بصورة مستدامة.

٥ - خطة التنمية الدولية والسنة الدولية للتعاون في مجال المياه

٢٢ - يجب النظر إلى السنة الدولية للتعاون في مجال المياه في إطار خطة التنمية الدولية التي وضعتها الأمم المتحدة: فقد دعت مبادئ إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية منذ عام ١٩٩٢ "للتعاون فيما بين الدول وقطاعات المجتمع الرئيسية والشعوب" (A/CONF.151/26 (Vol.I)) من أجل تحقيق أهداف جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وفصله ١٨ المكرس للمياه؛ وكذلك قرار الاحتفال باليوم العالمي للمياه منذ عام ١٩٩٣؛ والغاية المتصلة بالمياه (٧-ج) من الأهداف الإنمائية للألفية، والاعتراف الدولي بالأهمية الحاسمة للمياه والصرف الصحي بالنسبة لجميع المسائل التي تُعنى بها الأهداف الإنمائية للألفية وبأنها تشمل جميع القطاعات. وتبين جميع هذه التدابير ضرورة تعزيز التعاون بشأن المسائل المتعلقة بالمياه على جميع المستويات، من المستوى المحلي إلى الوطني والإقليمي والدولي، مع إشراك جميع أصحاب المصلحة.

٢٣ - وبما يتواءم مع التطور الذي شهدته الخطة الدولية للمياه، أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢١٧/٥٨ العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥ بهدف "تكثيف التعاون على جميع المستويات، من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه المتفق عليها دولياً والواردة في جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ". وشدد مجلس حقوق الإنسان في قراره بشأن الحق في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي على أهمية دور التعاون الدولي في إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة (القرارات ٢٩٢/٦٤ و ١٥٧/٦٨).

٢٤ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٢، أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، سلّم رؤساء الدول والحكومات والممثلون الرفيعو المستوى في الوثيقة الختامية المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه" (قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق) "بأن المياه تعدُّ عنصراً جوهرياً من عناصر التنمية المستدامة"، وأعادوا تأكيد ما ورد في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ والإعلان بشأن الألفية من التزامات فيما يتعلق بالمياه وحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي. ومن هذا المنظور، شددت وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه" كذلك على ضرورة معالجة طائفة واسعة من المسائل المتعلقة بالمياه، بما في ذلك

الظواهر الجوية القسوى، والتلوث، ومعالجة المياه المستعملة، وأشارت إلى "ضرورة المساعدة والتعاون على الصعيد الدولي".

٢٥ - ونظمت آلية الأمم المتحدة للمياه، والدول الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية احتفالات وفعاليات هامة بشأن السنة الدولية للتعاون في مجال المياه، وهي تُعتبر أحداثاً بارزة في تلك السنة الدولية، تبين التقدم المحرز وتوفر التوجيه في ما يخص مرحلة ما بعد عام ٢٠١٣، بما يتفق مع الهدف ٥ للسنة الدولية والمتمثل في تعزيز التعاون الدولي فيما بين المؤسسات والمستخدمين والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية وجهات أخرى من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أهداف التنمية المستدامة لفترة ما بعد ٢٠١٥ من أجل التصدي بفعالية لاحتياجاتنا المستقبلية من المياه. ودعمت الفعاليات أيضاً أهداف السنة الدولية من جميع النواحي وشملت جميع المجالات ذات الصلة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، التعليم، والثقافة، والمسائل الجنسانية، والعلوم، ومنع نشوب النزاعات وحلها، وكذلك الأخلاقيات. وخلال جميع الفعاليات، ساهم المنظمون والمشاركون في إعطاء دفع للاقتراح المتعلق بتكريس هدف من أهداف التنمية المستدامة للمياه.

مؤتمر ساراغوسا الدولي السنوي المعنون "التحضير للسنة الدولية لعام ٢٠١٣ - التعاون في مجال المياه: من القول إلى الفعل" الذي نظمته آلية الأمم المتحدة للمياه في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ (أوروبا)

٢٦ - وقد نظم برنامج عقد الاتصال والدعوة التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه هذا المؤتمر في ساراغوسا بإسبانيا خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وقد جمع المؤتمر خبراء من الأمم المتحدة، ومشاركين أعدوا دراسات حالات في إثيوبيا وإسبانيا وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وغواتيمالا وكينيا ومدغشقر والهند، ومهنيين بارزين من جميع أنحاء العالم. وقد شكّل هذا المؤتمر الحدث الرئيسي الأول خلال فترة السنة الدولية. واستُخدمت دراسات الحالات المعروضة في ساراغوسا لاحقاً في الحملة، مثلاً في الكتيّب عن السنة الدولية. وخلص المؤتمر إلى أنه رغم أن الإرادة السياسية والأطر القانونية والمساءلة والهياكل المؤسسية توفر أساساً متيناً للتعاون في مجال المياه فإن تحقيق التعاون في مجال المياه هو نتيجة عملية طويلة الأمد تتطلب الوقت والصبر والثقة المتبادلة.

الإطار ٢

إسهام السنة الدولية للتعاون في مجال المياه في إعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥
 الخطوط العريضة لمساهمة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه في المشاورة المواضيعية
 العالمية بشأن المياه المعقودة في إطار التحضير لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥
 ساعدت المشاورة المواضيعية العالمية بشأن المياه المعنونة "العالم الذي نصبو إليه في عام
 ٢٠١٥" التي تم تيسيرها تحت رعاية آلية الأمم المتحدة للمياه، والتي اشترك في الإشراف
 عليها كلٌّ من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة
 (اليونيسيف)، وشارك في استضافتها الأردن وسويسرا وليبيريا وموزامبيق وهولندا، على
 تحديد دور المياه في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وقامت المشاورة المواضيعية بالتنوع عن
 طريق التحوار عبر شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وعرضت وجهات نظر
 متنوعة وآراء جديدة بشأن التحديات المتصلة بالمياه التي يواجهها الأشخاص عندما يسعون
 إلى تحسين ظروف معيشتهم ومعيشتهم المجتمعات المحلية. وفضلا عن المنابر الإلكترونية المتاحة
 للمناقشة، مكّنت المشاورة بشأن المياه من إجراء حوارات لتبادل الآراء وجهات لوجه في العديد
 من البلدان.

ومن أجل توضيح واستكشاف الدور المتنوع الذي تقوم به المياه، وبناء على
 التوجيهات المقدّمة في إطار مؤتمر ريو+٢٠، جمعت المشاورة بين نهجين وجمهوريين
 متكاملين. وأتاحت المشاورة العالمية العامة فرصة للتواصل مع الأشخاص المهتمين بمسألة المياه
 وشجعتهم على تبادل الآراء فيما بينهم. وعلى نطاق أضيق، شجّعت المشاورات الفرعية
 الثلاث إجراء مناقشات أسبوعية معمّقة حول المواضيع التالية: المياه، والصرف الصحي،
 والنظافة الصحية، وإدارة الموارد المائية (بقيادة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا)؛
 ومعالجة مياه الصرف الصحي، ونوعية المياه (بقيادة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات
 البشرية، والاتحاد الدولي للمؤسسات الخاصة للإمداد بالمياه AquaFed).

وقدمت المشاورات المواضيعية العالمية بشأن المياه إسهاما هاما في العملية الحكومية
 الدولية بشأن أهداف التنمية المستدامة. وهناك اعتراف واسع النطاق بأن التعاون في مجال
 المياه مسؤولية مشتركة، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعاون على الصعد المحلي والوطني
 والإقليمي والعالمي، وعبر إقامة شراكات مع عدد كبير من أصحاب المصلحة. ويكتسي
 التعاون في مجال المياه أهمية بالغة لتحقيق أهدافنا المشتركة وضمان مستقبل مزدهر ومستدام.

وقد توصلت المشاورة المواضيعية العالمية بشأن المياه إلى استنتاجاتها الرئيسية أثناء الاجتماع الرفيع المستوى النهائي الذي عُقد في لاهاي بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمياه في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣، وذلك في إطار تظاهرات السنة الدولية للتعاون في مجال المياه.

وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، قدّم أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه البالغ عددهم ٣١ عضواً الذين يمثلون منظومة الأمم المتحدة، و ٣٦ شريكا دوليا مشورة تقنية موحدة موجّهة من منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الأعضاء من أجل منح الأولوية للمياه في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وستمكن صياغة هدف شامل من توضيح الأهمية الحاسمة للمياه بالنسبة للإنسان وللبيئة على حد سواء. (انظر: www.unwater.org/topics/water-in-the-post-2015-development-agenda/en/)

حفلة تدهين السنة الدولية للتعاون في مجال المياه في عام ٢٠١٣، اليونسكو، شباط/فبراير ٢٠١٣، باريس (أوروبا)

٢٧ - نظّمت اليونسكو في مقرها في ١١ شباط/فبراير ٢٠١٣ الاحتفال الرسمي ببدء السنة الدولية، وكان ذلك بمشاركة أكثر من ١٧٠ جهة، وبحضور رئيس آلية الأمم المتحدة للمياه، والأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والمديرة العامة لليونسكو، وممثلين رفيعي المستوى من عدة دول أعضاء ومن الاتحاد الأوروبي، ومن آلية الأمم المتحدة للمياه، وغيرها من المنظمات الشريكة. وتم الإعلان رسمياً عن شعار حملة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه أثناء هذا الاحتفال.

٢٨ - وجرى اختيار شعار السنة الدولية في إطار عملية قائمة على المشاركة شارك فيها عامة الناس من جميع أنحاء العالم. واختارت لجنة فرز كانت تضم فريق إدارة آلية الأمم المتحدة للمياه، وممثلين عن اليونسكو، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، وبرنامج عقد الاتصال والدعوة التابع لآلية الأمم المتحدة للمياه، والمجتمع المدني، عشرة شعارات من أصل أكثر من ١٢ ٠٠٠ شعار مقترح وردت من حوالي ٥٠٠ شخص من ١٨٠ بلداً. وعبر استطلاع رأي نهائي عام أُجري على الإنترنت، اختار ٣ ٠٠٠ مشارك شعار "المياه، المياه في كل مكان، فقط إذا تقاسمناها" الذي اقترحه السيدة ميغا كومار من الهند.

٢٩ - وأثناء حفل الافتتاح، نظّمت اليونسكو فعالية للشبان بمشاركة مدارس محلية ودولية، وبمشاركة البرلمان العالمي للشباب المعني بالمياه. وناقش أكثر من ١٠٠ شخص من ممثلي

الشباب من ٣٠ بلدا، اجتمعوا في معرض "Pavillon de l'eau" بباريس، وضع المياه في العالم، بما في ذلك المسائل التالية:

- إمكانية الحصول على المياه
- التعاون في مجال المياه من أجل الخطة العالمية للتنمية المستدامة
- الحد من الكوارث
- التعاون على المستويين الوطني والإقليمي
- التعاون، والتعليم، وتنمية القدرات
- الشباب

وأعدوا "إعلان الشباب بشأن التعاون في مجال المياه"، وقد سلّط الإعلان الضوء على مسائل من بينها ما يلي:

- عدم توفر هياكل أساسية استراتيجية وزيادة التلوث الناجم عن الأنشطة البشرية، بما في ذلك إزالة الغابات، والإنتاج الصناعي، وأنماط الاستهلاك غير المستدامة، والنفايات غير المسيطر عليها، مما يؤثر على نوعية المياه العذبة وكميتها
- عدم توفر قدر كافٍ من المعارف والقدرات على جميع المستويات لمعالجة أسباب ونتائج التغيرات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ
- ضرورة هئية بيئة تعاون أكثر ملائمة لإدارة المياه العابرة للحدود

٣٠ - ونتيجة لذلك، أخذ الشباب على عاتقهم "مسؤولية اتخاذ إجراءات ملموسة تتماشى مع احتياجات الموارد المائية الخاصة بنا ومع واقعها" (إعلان الشباب). ويعكس وجود ممثلين عن الشباب في العديد من الفعاليات التي نُظِّمت في مختلف أنحاء العالم هذه الدينامية.

اليوم العالمي للمياه، ٢٢ آذار/مارس: المنتدى الرفيع المستوى

لاهائي، هولندا (أوروبا)

٣١ - أتاح الاحتفال الرسمي باليوم العالمي للمياه في لاهائي فرصة لتبادل الآراء بشأن الأمثلة الجيدة على التعاون في مجال المياه وأفضل الممارسات في هذا المجال من منظور عالمي، وللاطلاع على مختلف وجهات النظر، ومن بينها وجهات النظر السياسية ووجهات نظر المجتمع المدني والأوساط العلمية وقطاع الأعمال. وركز الاحتفال باليوم العالمي للمياه أيضا

على النتائج التي توصلت لها المشاورة المواضيعية العالمية بشأن المياه لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وركز الموضوع الرئيسي لليوم العالمي على التعاون في مجال المياه باعتباره ركيزة للسلام والتنمية المستدامة، وتضمن اليوم العالمي ما يلي: (أ) جلسة افتتاحية عامة تضمنت كلمات رئيسية حددت التوجّه العام وسلّطت الضوء على الأهداف؛ (ب) سلسلة من الجلسات المواضيعية من أجل تحديد نُهج التعاون في مجال المياه بمشاركة مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة، ولتقديم مساهمة في أعمال فريق الشخصيات البارزة الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ (ج) منتدى رفيع المستوى أقر بإسهام اليوم العالمي وأكد أن "المياه شرط ضروري للإطار الإنمائي المستقبلي من أجل تحقيق الفوائد ذات الأهمية الحيوية في الميدان الاقتصادي وميادين الإنصاف والعمالة والصحة والتعليم والزراعة/الأغذية والطاقة، وللحفاظ على فوائد النظام الإيكولوجي ولدعم القدرة على التكيف مع تغير المناخ". وقد شاركت في المنتدى طائفة كبيرة من أصحاب المصلحة من بينهم ٥٨٨ مشاركا من آلية الأمم المتحدة للمياه، ومن الدول الأعضاء، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات غير الحكومية، والشباب، والشعوب الأصلية، والزعماء الروحيين، والقطاع الخاص.

٣٢ - وقد شملت الوسائل المستخدمة في التواصل بشأن اليوم العالمي للمياه: المواقع الإلكترونية لأعضاء وشركاء آلية الأمم المتحدة للمياه، وهكذا بلغ مجموع عدد زيارات المواقع في اليوم العالمي للمياه أكثر من ١٧٣ ٠٠٠ زيارة، وتم تصفّح أكثر من ١٧٦ ٠٠٠ صفحة على الإنترنت؛ والصفحة الإلكترونية المخصّصة لهذا الموضوع على الموقع الشبكي للحكومة الهولندية؛ ومجموعة مواد صحفية؛ وبتنا شبكيا مباشرة شاهدته أكثر من ٨ ٠٠٠ شخص؛ وملف برنامج اليوم الدولي للمياه؛ والرسالة الإخبارية الإلكترونية التي أعدها اليونيسكو بمناسبة هذا اليوم؛ وخريطة مواقع الاحتفالات باليوم العالمي للمياه؛ وحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن عرضا للصور وأشرطة الفيديو شاهدتها أكثر من ٢٢٠ ٠٠٠ شخص؛ وتخصيص زاوية لإجراء مقابلات مسجلة بالفيديو على الأريكة بمناسبة اليوم العالمي للمياه. وحضر المناسبة حوالي ٥٠ ممثلا إعلاميا. وأجريت مقابلات في اليوم العالمي للمياه وقبله من أجل التوعية بالتعاون في مجال المياه. وحظي اليوم العالمي للمياه بتغطية إعلامية كبيرة، شملت نشر مواضيع في وسائل الإعلام الدولية المطبوعة والسمعية - البصرية ركزت على التعاون في مجال المياه. وأثناء اليوم العالمي للمياه، نُظمت فعاليات عامة وثقافية وإعلامية متصلة بالاحتفالات، وقد دارت داخل وخارج مكان انعقاد المنتدى الرفيع المستوى، مثل الحفل المباشر الذي أحياه المايسترو تان دان (Tan Dun)، الذي اختارته منظمة اليونيسكو سفيرا للنوايا الحسنة، وقُدّم عرضا صوتيا عن المياه وعروض

مسرحية ووثائق وأعمال فنية مكرّسة. ونُظمت على هامش اليوم العالمي في هولندا وفي جميع أنحاء العالم مسيرات من أجل المياه أبرزت "قوة الأطفال".

٣٣ - وبالتوازي مع احتفال آلية الأمم المتحدة للمياه باليوم العالمي للمياه في لاهاي، وعملاً بالقرار ٢٠٤/٦٧ المتعلق بتنفيذ أنشطة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه، دار حوار رفيع المستوى لتبادل الآراء خلال الدورة السابعة والستين للجمعية العامة في نيويورك للاحتفال بالسنة الدولية للتعاون في مجال المياه والذكرى السنوية العشرين لإعلان اليوم العالمي للمياه. وتم ربط هذا الحدث بالاحتفالات في لاهاي عبر اتصال بالفيديو خلال المنتدى الرفيع المستوى.

٣٤ - وتم الإبلاغ عن حوالي ٧٣٠ فعالية على الموقع الشبكي الرسمي لحملة التعاون في مجال المياه لعام ٢٠١٣، نظمتها مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة (مثل المدارس والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والسلطات الحكومية والمحلية ومكاتب الأمم المتحدة، وما إلى ذلك) في جميع أنحاء العالم. ويمكن الاطلاع على تحليل أكثر تفصيلاً لهذه الفعاليات في الفرعين الثالث والرابع من هذا التقرير.

المؤتمر الدولي الرفيع المستوى للتعاون في مجال المياه

دوشانبي، طاجيكستان، ٢٠-٢١ آب/أغسطس (آسيا)

٣٥ - رحبت الجمعية العامة في قرارها ٢٠٤/٦٧ بعرض حكومة طاجيكستان تنظيم هذا المؤتمر كجزء من تنفيذ السنة الدولية. ويعكس هذا المؤتمر التزام طاجيكستان القوي بتنظيم هذه السنة، حيث قدمت الاقتراح بعقد المؤتمر. وحضر المؤتمر ممثلون عن الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني. وتابع مداوالات الحوار الرفيع المستوى التي جرت في نيويورك والمنتدى الرفيع المستوى المعقود في لاهاي بشأن يوم المياه العالمي، فضلاً عن الفعاليات الدولية والإقليمية الأخرى بشأن التعاون في مجال المياه. وأثناء الجلسات العامة، طرح المشاركون في الأفرقة الرفيعة المستوى والفعاليات الخاصة التي تركز على جوانب خاصة مقترحات يرد موجز عنها في إطار عمل دوشانبي^(٤).

٣٦ - ويشجع الإعلان الصادر عن المؤتمر الرفيع المستوى للتعاون في مجال المياه في دوشانبي على اتخاذ إجراءات على جميع المستويات لتحقيق التعاون، وقد أوصى بجملة أمور منها:

(٤) www.hlicwc.org and http://www.womenforwater.org/docs/outcome_documents_eng.pdf

- اتباع نهج التنمية التعاونية وإدارة الموارد المائية العابرة للحدود على مستوى الأحواض
- إقامة حوار أقوى على الصعد المحلي والوطني والإقليمي لتعزيز التنمية التعاونية وإدارة المياه عبر الحدود والقطاعات، لفائدة جميع أصحاب المصلحة، وفقا لقواعد القانون الدولي
- مراعاة أهمية معارف الشعوب الأصلية وجميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم النساء والأطفال باعتبارهم قادة للتغيير
- إيلاء الاعتبار الواجب للقضايا المتعلقة بالموارد المائية ومياه الشرب والمرافق الصحية ومياه الصرف الصحي في سياق وضع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

أسبوع ستوكهولم العالمي المعني بالمياه: التعاون في مجال المياه - بناء الشراكات
ستوكهولم، السويد، ١-٥ أيلول/سبتمبر (أوروبا)

٣٧ - جرى تنسيق الفعالية السنوية في ستوكهولم التي نظمها معهد ستوكهولم الدولي للمياه في عام ٢٠١٣ مع آلية الأمم المتحدة للمياه، لإبراز السنة الدولية للتعاون في مجال المياه. وقام أكثر من ٢٧٠ منظمة بتنظيم ما يزيد على ١٠٠ فعالية خلال أسبوع ستوكهولم العالمي للمياه، غطت طائفة واسعة من المجالات الرئيسية للتعاون في مجال المياه، فيما يتعلق بصحة النظام الإيكولوجي، والقطاع الخاص، وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين إدارة المياه، والتعاون العابر للحدود في مجال المياه، ومسائل المياه والطاقة والغذاء، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، ومسائل المياه العذبة والمحيطات، وإدارة المياه الجوفية، والتعاون عبر الولايات القضائية وضمنها، والمستويات اللازمة للإدارة الجيدة للمياه، وسد الفجوة بين الأراضي والمياه، وبين قلب المناخ والمياه، ”وتسخير العلم والفن لتحقيق التعاون في مجال المياه“^(٥). ومن خلال تركيز أسبوع ستوكهولم العالمي للمياه على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والمعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية وثيقة ”جرد الموارد المائية المشتركة في غرب آسيا من أجل دعم إدارة الموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية“. وكان أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه شركاء فعالين في أسبوع ستوكهولم، وشاركوا في حلقات العمل والحلقات الدراسية والفعاليات الجانبية والدورات الاستثنائية، مثل لغز التعاون في مجال المياه، ومسرحية ”المسرح

(٥) www.worldwaterweek.org/documents/WWW_PDF/2013/2013_WWW_Report_web.pdf

العبيثي“ عن الأمن المائي والتعاون والحوكمة. وقدم جناح لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية مواد للحملة الخاصة بالسنة الدولية للتعاون في مجال المياه.

٣٨ - وركزت الاستنتاجات الرئيسية لأسبوع ستوكهولم^(٦) على ما يلي:

- التعاون: لماذا ومن المتعاونون؟
 - قطاع المياه ليس قطاعاً منعزلاً، بل يربط بين القطاعات الأخرى
 - يواجه التعاون حواجز وعقبات
 - لم تنجح الأوساط المعنية بالمياه في إشراك القطاعات الأخرى بنجاح
 - لتحقيق تقدم في التعاون، يجب على الجهات الفاعلة تجاوز أحواض السمك الصغيرة
- ٣٩ - وفيما يتعلق بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وجه أسبوع ستوكهولم نداء لوضع مسألة المياه في صميم التنمية، تطلعاً لأفق عام ٢٠٣٠، وأوصى بما يلي:
- تحقيق التوازن بين المطالب التنافسة على الموارد نفسها، من خلال التكامل والتعاون
 - على الرغم من أن العمل عبر القطاعات يتسم بصعوبة أكبر، فإن التكامل والتعاون ضرورتان حتميتان
 - يتمثل التحدي في وضع نهج مناسبة وتنفيذها بنجاح
 - يجب أن تجد الائتلافات والشبكات والشراكات وسيلة لمخاطبة شركاء غير تقليديين والبحث في أشكال جديدة من التعاون لزيادة تأثيرها وبروزها.

اجتماع اليونسكو الرفيع المستوى الاستراتيجي بشأن أمن المياه والتعاون
نيروبي، كينيا، ١١ - ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ (أفريقيا)

٤٠ - نُظِم الاجتماع بالتعاون مع حكومة كينيا، وشجع على التعاون الدولي بشأن المياه العذبة، بما في ذلك التخطيط للأنشطة المشتركة في نطاق المرحلة الثامنة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو. ومن بين أكثر من ١٦٠ مشاركاً من حوالي ٥٠ بلداً حضروا الاجتماع، كان هناك عدد من وزراء المياه والبيئة من بلدان أفريقية، وممثلون رفيعو المستوى وخبراء تقنيون. وشدد الاجتماع الرفيع المستوى على أهمية التعاون الإقليمي

(٦) www.worldwaterweek.org/documents/WWW_PDF/2013/2013-Overarching-Conclusions-web.pdf

والتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الميدان العلمي، والتعاون الثلاثي وما ينطوي عليه من تحديات، ودعا إلى الإدارة الرشيدة للمياه وتنفيذ السياسات بشكل منسق^(٧).

مؤتمر قمة بودابست العالمي المعني بالمياه

بودابست، هنغاريا، ٨-١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ (أوروبا)

٤١ - جمع المؤتمر الذي نظّمته حكومة هنغاريا كبار المسؤولين في الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة، بمن فيهم الأمين العام وعدد من رؤساء الوكالات والشركاء في الميادين الاقتصادية والاجتماعية العاملين في قطاع المياه. وتمثل هدفه في المساهمة في وضع هدف للتنمية المستدامة يتعلق بالمياه، وتوفير توجيهات ملموسة بشأن أكثر المسائل المتعلقة بالمياه إلحاحاً - وهي مياه الشرب والصرف الصحي ومعالجة المياه المستعملة، والإدارة المتكاملة لموارد المياه، والتعاون الدولي في مجال المياه، والتكنولوجيات المتكثرة في مجال المياه - بهدف تحديد أولويات السياسات الإنمائية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥. وشمل مؤتمر القمة أيضاً معرضاً وعددًا كبيراً من الفعاليات الجانبية نظمها أعضاء وشركاء آلية الأمم المتحدة للمياه، من قبيل إصدار منشور السنة الدولية للتعاون في مجال المياه بعنوان "التدفق الحر".

٤٢ - وأيدت مجموعات أصحاب المصلحة والعلماء والسياسيون وقادة الأعمال التجارية والشباب الذين حضروا مؤتمر القمة البيان الصادر عن مؤتمر القمة بعنوان "العالم المستدام عالم ينعم بالمياه"^(٨). وكان من بين توصياته الرئيسية تكريس هدف شامل من أهداف التنمية المستدامة للمياه، ووضع مؤشرات محددة وقابلة للقياس وممكن تحقيقها ومناسبة ومحددة المدة (تخضع للتقييم وإعادة التقييم) لإتاحة المياه للجميع، وكفالة إدارتها المتكاملة، والحد من التلوث، وزيادة القدرة على التكيف.

البرنامج الخاص للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه المنفذ خلال المؤتمر العام السابع والثلاثين لليونسكو، باريس، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر (أوروبا)

٤٣ - نُظِم برنامج خاص للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه في إطار لجنة العلوم التابعة للمؤتمر العام لليونسكو، بحضور المدير العام. وعرضت ألمانيا والإمارات العربية المتحدة والبرازيل وطاجيكستان وكوريا وكينيا والمكسيك والهند وهنغاريا على ممثلي الدول الأعضاء الـ ١٩٥ في اليونسكو الفعاليات والأنشطة المضطلع بها أثناء الحملة. وأبرز البرنامج المساهمات

(٧) التقرير الكامل متاح في الموقع: <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002259/225993e.pdf>.

(٨) www.budapestwatersummit.hu/data/images/Budapest_Water_Summit_Statement_Final_11_October_2013.pdf

المقدمة في السنة الدولية على جميع المستويات وأتاح فرصة لتبادل الآراء بشأنها، بدءاً بالمشاركة الفردية، مثل شعار السنة الدولية، وانتهاء بالفعاليات المحلية والمؤتمرات الدولية والمناقشات حول الدور الذي يمكن أن تؤديه المياه في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

الحفل الختامي للسنة الدولية للتعاون في مجال المياه، ٥-٦ كانون الأول/ديسمبر، مكسيكو سيتي (أمريكا اللاتينية)

٤٤ - نظمت اليونسكو، باسم آلية الأمم المتحدة للمياه، الحفل الختامي بدعم من حكومة المكسيك من خلال اللجنة الوطنية للمياه التي نشرت أيضاً وقائع هذه الفعالية^(٩). وتضمن الاحتفال حلقات نقاش رفيعة المستوى حول وجهات النظر العالمية بشأن أمن المياه والتعاون في مجال المياه، والفعاليات البارزة وأنشطة الأمم المتحدة التي جرت خلال السنة. وضم الحفل أكثر من ٤٠٠ مشارك من ٦٠ بلداً، كان من بينهم وزراء من عدة مناطق من العالم، وأكثر من ٢٠٠ مؤسسة. وركز اليوم الأول على التعاون باعتباره الوسيلة الرئيسية لتقاسم المياه سلمياً، وعلى التحديات والفرص فيما يتعلق بالتعاون في مجال المياه ودوره في صنع القرار، والعلوم والتعليم وسبيل المضي قدماً نحو تحقيق "المستقبل الذي نصبو إليه". وفي اليوم الثاني ناقشت أفرقة عاملة في اجتماع مائدة مستديرة الرسائل الرئيسية التي انبثقت من هذه السنة. واختتم الحفل الختامي للدورة بتسليط الضوء على السبيل للمضي قدماً، بما في ذلك التركيز على المياه في الأعمال التحضيرية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، مع التشديد على ضرورة إيلاء اهتمام خاص للمياه ضمن جدول الأعمال المقبل لما بعد عام ٢٠١٥.

٤٥ - وفي سياق الحفل الختامي، ضمت الفعالية المتعلقة بالشباب والمياه "Joven + Agua" حوالي ٤٠ من ممثلي الشباب، لا سيما من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمات مختلفة تعالج المسائل المتعلقة بالمياه، منها البرلمان العالمي للشباب المعني بالمياه. وقدموا أنشطتهم ومشاريعهم واستعرضوا الأنشطة التي نظمت خلال السنة.

٤٦ - وأقر الحفل الختامي للسنة الدولية بأن التعاون في مجال المياه هو الأداة المثلى لتحسين تدبير شؤون المياه وإدارتها على جميع المستويات؛ وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع؛ وتحسين إدارة نظم المياه العابرة للحدود، سواء منها المياه السطحية أو الجوفية. كما اعتبر التعاون وسيلة ملائمة لتوطيد التعليم وتطوير القدرات؛ وضرورة أن يستند التعاون في مجال المياه إلى الفهم العلمي السليم للقضايا المتعلقة بالمياه؛ وضرورة إشراك جميع الجهات

(٩) متاحة في الموقع: <https://en.unesco.org/news/now-available-memoirs-closing-ceremony-international-year-water-cooperation-2013>.

الفاعلة في مجال استخدام المياه وإدارتها التي يمكنها الإسهام في العمليات المطلوبة، وتوسيع نطاق التعاون ليشمل الجهات الفاعلة الممثلة تمثيلاً ناقصاً، مثل جماعات الشعوب الأصلية. علاوة على ذلك دعا المشاركون إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال المياه أخيراً من خلال التعاون.

ثالثاً - فعاليات الحملة العالمية المسجلة خلال السنة الدولية للتعاون في مجال المياه

٤٧ - سجل الشركاء في حملة التعاون في مجال المياه لعام ٢٠١٣، ٩٨٢ فعالية عبر خريطة العالم وقاعدة بيانات الفعاليات على الموقع: www.watercooperation2013.org. وتوصل تحليل إحصائي استند إلى نوعين من المعايير (معايير أساسية مثل الموقع والتاريخ وجهة الاتصال؛ ومعايير وصفية تشمل أنواع الفعاليات والمنظمين والحجم والنطاق والجمهور المستهدف) إلى النتائج الملخصة أدناه. ويشير التحليل إلى الاتجاهات العامة للفعاليات المقررة للحملة، وإن لم يتم الإبلاغ عن تفاصيلها بالضرورة.

١ - ماكن فعاليات السنة الدولية للتعاون في مجال المياه

- ٤٨ - سجلت فعاليات السنة الدولية ويوم المياه العالمي في ١٣٠ بلداً، على النحو التالي:
- بلدان (الهند والولايات المتحدة الأمريكية) نظماً ما بين ٩٧ و ١٠١ فعالية (تشكل معاً ٢٠ في المائة من جميع الفعاليات)
 - ٤ بلدان (إسبانيا وإيطاليا والبرازيل والمكسيك) نظمت ما بين ٤٠ و ٥٣ فعالية
 - ٤ بلدان (بلغاريا وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة) نظمت ما بين ٢٠ و ٣٩ فعالية
 - ١٣ بلداً نظمت ما بين ١٠ و ٢٠ فعالية
 - ٤٠ بلداً نظم كل منها فعالية واحدة
 - أبلغت البلدان الـ ٦٧ المتبقية عن تنظيم عدد من الفعاليات يتراوح بين ١ و ١٠.
- سُجلت الفعاليات التالية حسب المنطقة الجغرافية:
- أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية (منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا) ٤٧ في المائة من العدد الإجمالي للفعاليات أي ٤٦٤ فعالية

- آسيا ومنطقة المحيط الهادئ (٢٣ في المائة من العدد الإجمالي للفعاليات، أي ٢٢١ فعالية)
- أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٢٠ في المائة من العدد الإجمالي للفعاليات، أي ١٩٩ فعالية)
- الدول العربية (٦ في المائة من العدد الإجمالي للفعاليات، أي ٥٩ فعالية)
- أفريقيا جنوب الصحراء (٤ في المائة من العدد الإجمالي للفعاليات، أي ٣٧ فعالية)

٢ - توصيف الفعاليات

- ٤٩ - وفقا للتحليل الذي أجري عن علاقة الفعالية بالسنة الدولية للتعاون في مجال المياه أو يوم المياه العالمي أو كليهما، تبين أن ٥٤ في المائة من الفعاليات سجلت بوصفها ذات صلة بيوم المياه، و ٢١ في المائة بالسنة الدولية، و ٢٥ في المائة بكليهما.
- ٥٠ - ووصفت الفعاليات بأنها تخص ثلاثة نطاقات (أ) النطاق المحلي، (ب) النطاق الوطنية، (ج) النطاق الدولي. وكانت غالبية الفعاليات (٥٦ في المائة) محلية، تليها الفعاليات الدولية (٢١ في المائة)، ثم الوطنية (١٨ في المائة) ولم يتم تحديد نطاق ٥ في المائة من الفعاليات.
- ٥١ - ويظهر تحليل نوع الفعاليات أنه تم تحديد ١٩ في المائة (١٨٦) بوصفها ذات طابع ثقافي، واتخذت ١١٥ فعالية (١٢ في المائة) شكل معارض، و ٢٠٣ فعاليات (٢١ في المائة) شكل حلقات دراسية أو مؤتمرات، و ١٠١ فعالية (١٠ في المائة) شكل حلقات عمل، ونظمت ٢٢ فعالية (٢ في المائة)، كاجتماعات مائدة مستديرة، بينما صُنفت ٣٥٤ فعالية (٣٦ في المائة) في عداد "فعاليات أخرى". وفي هذا الصدد قدم منظمو الفعاليات أكثر من ١٠٠ رد مختلف (ما جعل التحليل الإحصائي غير عملي) من قبيل مهرجان المياه، ومناقشات شبابية، ونشاط تعليمي، وفعالية مجتمعية، وندوة، ومنتدى على الإنترنت، ومشاهد فيديو مخصصة لموقع يوتيوب، ومسيرة من أجل المياه، وعرض أفلام، وأنشطة رياضية وثقافية، وتنظيف مسطحات مائية، ومسابقات رسم، وفعاليات أخرى.
- ٥٢ - وفيما يتعلق باستخدام الإنترنت في تلك الفعاليات، تم الترويج لأكثر من ٧٢ في المائة من الفعاليات عبر موقع على الإنترنت أو رابط أي ٧١٢ فعالية مقابل ٢٦٩ فعالية بدون دعم على الإنترنت.

٣ - الجمهور المستهدف

٥٣ - استخدم التحليل حسب الجمهور المستهدف الفئات السكانية الإحدى عشر المحددة سلفاً وتشكيلات الفئات، التي تستهدفها الفعاليات. وفي معظم الحالات، تشكل الجمهور المستهدف من مزيج من مختلف الفئات المستهدفة (٢١٠ من الإجابات عن فئات منفردة وأخرى مختلطة).

٥٤ - وتشكل أكبر فئة مستهدفة، وهي عامة الجمهور (٢٢٩ فعالية)، ما يعادل ٢٣ في المائة من الجمهور المستهدف؛ تليها فئة الأطفال (٨٨ فعالية) بنسبة ٩ في المائة، ثم فئة الشباب (٧٤ فعالية) بنسبة ٨ في المائة. وتشكل فئة الجمهور التي تجمع بين الأطفال والشباب وعامة الجمهور (٣٨ فعالية) نسبة ٤ في المائة من مجموع الجمهور؛ بينما تشكل فئات الجمهور المدرجة ضمن تصنيف "فئات أخرى" (٣٢ فعالية) ما يعادل ٣ في المائة من المجموع. وتشكل الفئة التي تجمع بين الأطفال والشباب وعامة الجمهور والمجتمعات المحلية (٢٨ فعالية) نسبة ٣ في المائة من مجموع الجمهور؛ في حين تشكل الفئة التي تجمع بين الأطفال والشباب (٢٧ فعالية) ما يعادل ٣ في المائة من مجموع الجمهور.

٥٥ - وشكلت الفعاليات التي استهدفت الأوساط الأكاديمية نسبة ٢ في المائة (١٧ فعالية) من مجموع الفعاليات؛ أما الفعاليات التي استهدفت صناع القرار، فشكلت ١ في المائة (١٣ فعالية)، بينما شكلت تلك التي استهدفت الحكومات ١ في المائة (١١ فعالية). واستهدفت نسبة ١ في المائة من مجموع عدد الفعاليات القطاع الخاص (٨ فعاليات)؛ واستهدفت نسبة ١ في المائة أخرى المنظمات غير الحكومية. وفي إطار تصنيف "أنواع أخرى من الفعاليات"، قُدمت إجابات مختلفة يبلغ عددها ١١٢ إجابة عن الجمهور المستهدف، وصُنفت حسب فئات فريدة مثل الآباء، ووسائل الإعلام، والبلديات، وطلاب درجة الدكتوراة، والأحزاب السياسية، والمدارس، والمعلمين، والطلاب، والأوساط الجامعية، والموظفين، والمنظمات الدولية، والأسر وما إلى ذلك، أو حسب خليط من هذه الفئات. وفي إطار هذا التصنيف تحديداً، كانت الفعاليات التي استهدفت الطلاب (١١ فعالية) الأكبر عدداً وشكلت ١٠ في المائة من مجموع الفعاليات الموجهة للفئات.

رابعاً - تحليل لما أُبلغ عنه من أنشطة أُنجزت بمناسبة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه

٥٦ - كان إشراك أكبر عدد ممكن من الجمهور من الأهداف الأساسية لحملة التعاون في مجال المياه لعام ٢٠١٣. ومن أجل استكمال وفحص المعلومات التي جُمعت طوال السنة

الدولية للتعاون في مجال المياه، دعت دراسة استقصائية مفصلة أعدّها أعضاء آلية الأمم المتحدة للمياه وشركاؤها (انظر الفقرة ٦) جميع جهات الاتصال المسجّلة طوال السنة الدولية إلى تقديم تقارير بشأن ٣٣ نقطة. ويرد فيما يلي موجز لأهم النتائج المستقاة من تحليل الإسهامات التي أُبلغ عنها والبالغ عددها ٣١١ إسهاماً.

١ - التحليل بحسب أعداد الأنشطة

٥٧ - الموارد بحسب كل إسهام: بلغ متوسط^(١٠) الموارد عن كل إسهام (التكلفة المبيّنة للفعالية) ما قدره ٣ ٠٠٠ دولار.

٥٨ - عدد الأفراد المشمولين بفعاليات السنة الدولية (حسب نوع الإسهام: عدد مبيعات الأقراص المدججة/أقراص الفيديو الرقمية، والمنشورات المطبوعة، وعدد الزيارات للموقع الشبكي، وعدد المشاركين، وعروض الأفلام، وما إلى ذلك): شملت كل فعالية أو طالت ٢ ٧٧٨ فرداً في المتوسط.

٥٩ - التقييم الشامل لتنظيم السنة الدولية: وفقاً للتقدير المستقى من ١٦٦ إجابة، تراوح التقييم العام لتنظيم أنشطة السنة الدولية في المتوسط بين "جيد" و "جيد جداً" (قيمة وسيطة قدرها ٤,١٩ على سلم درجات يتراوح بين ١ "سيئ للغاية" و ٥ "جيد جداً").

٦٠ - بلدان المنظمات المُنفَّذة: يوجد في الهند أكبر عدد من المنظمات التي نفذت فعاليات مبلغ عنها خلال السنة الدولية (وشكلت نسبة ١٠ في المائة من مجموع الإسهامات) تليها باكستان (٥ في المائة) ثم فرنسا (٤ في المائة) فكولومبيا (٤ في المائة).

بلد المنظمة المُنفَّذة	عدد الإسهامات المبلغ عنها	النسبة المئوية
إسبانيا	٧	٢,٥
ألمانيا	٩	٣
إيطاليا	١١	٣,٥
باكستان	١٥	٥
الجمهورية التشيكية	٧	٢
رومانيا	٩	٣
فرنسا	١٤	٤
كولومبيا	١٢	٤

(١٠) استُخدمت القيمة الوسيطة (النقطة الوسطى في التوزيع التكراري للقيم) بدلا من المتوسط الحسابي بسبب وجود قيم متطرفة (مثلا مبلغ ٢ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار).

بلد المنظمة المُنفذة	عدد الإسهامات المبلغ عنها	النسبة المئوية
المملكة المتحدة	٨	٣
الهند	٣٢	١٠
الولايات المتحدة الأمريكية	١٠	٣
المجموع	٣١١	١٠٠
غير معروف	٤٨	١٥,٥

٦١ - المشاركة الإقليمية: سُجِّل أكبر عدد من الأنشطة في فئة المنطقة الأولى (٢٦ في المائة) وفئة المنطقة الرابعة (٢٥ في المائة).

المنطقة	عدد الإسهامات المبلغ عنها	النسبة المئوية ^(أ)
المنطقة الأولى: أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية	٨١	٢٦
المنطقة الثانية: شرق أوروبا وآسيا الوسطى	٢٨	٩
المنطقة الثالثة: أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٢٠	٦
المنطقة الرابعة: آسيا والمحيط الهادئ	٧٩	٢٥
المنطقة الخامسة: أفريقيا والدول العربية	١٦	٥
المجموع	٣١١	١٠٠
غير معروفة	٨٧	٢٨

(أ) لأغراض هذا التقرير، تقتصر البيانات الواردة بالنسب المئوية على النسب المئوية بالأعداد الصحيحة وأنصافها.

٦٢ - طبيعة المنظمات المشاركة: كانت معظم المنظمات المشاركة من منظمات المجتمع المدني (٢٢ في المائة)، ومنظومة الأمم المتحدة (١٦ في المائة)، والأوساط الأكاديمية (١١ في المائة)، والقطاع الخاص (٩ في المائة). وبالإضافة إلى ذلك، صنّفت نسبة ١٦ في المائة من الجهات المُنظمة نفسها على أنها "كيانات حكومية" تعمل غالباً على الصعيد المحلي (٧ في المائة) والوطني (٦ في المائة)^(١١). وتحتل الأطراف الأعضاء في آلية الأمم المتحدة للمياه (منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، واللجنة الاقتصادية

(١١) اختار غالبية المشاركين في الدراسة الاستقصائية (٢٣ في المائة) إدراج الجهة المُنظمة ضمن خيار "جهات أخرى" الذي يسمح بإضافة نص توضيحي (وأشاروا في معظم الحالات إلى أن الجهة المُنظمة كانت منظمات غير حكومية أو متاحف أو مدارس) ولو أدرجوا هذه الجهات ضمن الخيار المقابل لها على وجه أصح، لأدى ذلك إلى زيادة النسبة المئوية لفئة "المجتمع المدني".

لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)) مرتبة بارزة بين الجهات المُنظمة، ويعود ما يزيد على ٣٠ إسهاما إلى اليونسكو.

٦٣ - أنواع الإسهامات: تمثلت أنواع الإسهامات بالأساس في تنظيم فعاليات (٥٨ في المائة)، وجاءت الخيارات غير الحصرية الخمس التالية على النحو التالي: حلقات عمل (١٨ في المائة)، حلقات دراسية (١٦ في المائة)، معارض (١٥ في المائة)، مؤتمرات (١٤ في المائة)، مسيرات (١١ في المائة). وأُبلغ أيضا بكثافة عن أنشطة خاصة بالأطفال والشباب (٤٥ في المائة). وتمثلت نسبة كبيرة من الإسهامات المبلغ عنها في مواقع شبكية (١٧ في المائة)، ودورات دراسية وتدريب (١٤ في المائة)، ومنشورات (١٣ في المائة)، ومشاريع ميدانية (١٣ في المائة).

النسبة المئوية	عدد الإسهامات المبلغ عنها	أنواع الإسهامات
٥٨	١٧٩	فعاليات (بوجه عام)
٤٥	١٤١	فعاليات خاصة بالأطفال والشباب
١٨	٥٧	حلقة عمل
١٧	٥٤	موقع شبكي
١٦	٥٠	حلقة دراسية
١٥	٤٧	معرض
١٤	٤٥	مؤتمر
١٤	٤٣	دورة دراسية/تدريب
١٣	٤١	منشور
١٣	٤١	مشروع ميداني
١٢	٣٨	فيلم/شريط فيديو
١١	٣٤	مسيرة
٩	٢٦	مسابقة
٧	٢٢	مهرجان
٦	١٩	قرص مدمج/قرص فيديو رقمي
٦	١٩	مشروع بحث
٥	١٦	ندوة

٦٤ - مدة المشاريع الميدانية المُبلّغ عنها (بما في ذلك مدة الإعداد لها): تُبين الجداول أدناه مدة ونوع المشاريع الميدانية المُبلّغ عنها التي كانت حاضرة بقوة على المستويين القصير الأجل والطويل الأجل: أُبلغ عن ١٧ مشروعاً قصيراً الأجل (أقل من ٣ أشهر)، و ١٦ مشروعاً طويلاً الأجل (ما يزيد على سنة). ومن أصل ٤١ مشروعاً ميدانياً مُبلّغ عنها، وُجّه أكثر من النصف (٢٧ مشروعاً) إلى "الإعلام والتوعية"، في حين ركزت بقية المشاريع (١٤ مشروعاً) على "الإمداد بالمياه والمرافق الصحية".

مدة المشاريع الميدانية المُبلّغ عنها	عدد الإسهامات المُبلّغ عنها	النسبة المئوية من مجموع الإسهامات
تزيد على سنة	١٦	٥
أقل من ٣ أشهر	١٧	٥
من ٣ إلى ٦ أشهر	٤	١
من ٦ أشهر إلى ١٢ شهراً	٤	١,٥

نوع المشروع الميداني المُبلّغ عنه	عدد الإسهامات المُبلّغ عنها	النسبة المئوية من مجموع الإسهامات
الإعلام والتوعية	٢٧	٩
الإمداد بالمياه والمرافق الصحية	١٤	٤

٦٥ - أنواع المنشورات: تمثلت أنواع المنشورات أساساً في مقالات وكتيّبات (وشكّلت كل فئة من هاتين الفئتين نسبة ٣ في المائة من مجموع الإسهامات المُبلّغ عنها)، في حين مثلت الكتب وتقارير البحوث نسبة أقلّ بقليل، حيث سُجّلت ٦ حالات في كل من هاتين الفئتين.

نوع المنشور	عدد الإسهامات المُبلّغ عنها	النسبة المئوية من مجموع الإسهامات
مقال	١١	٣
كتاب	٦	٢
كتيب	١٠	٣
منشورات أخرى	٦	٢
تقرير عن بحث	٧	٢

٦٦ - الفئات المستهدفة: كانت أولى خمس مجموعات مستهدفة هي: (١) القطاع الخاص (٧٨ في المائة، ٢٤٢ إسهاما)؛ (٢) النساء (٧٦ في المائة، ٢٣٨ إسهاما)؛ (٣) الحكومات (٧٣ في المائة، ٢٢٦ إسهاما)؛ (٤) المنظمات غير الحكومية (٧١ في المائة، ٢٢٠ إسهاما)؛ (٥) الخبراء (٧٠ في المائة، ٢١٩ إسهاما).

النسبة المئوية	عدد الإسهامات المبلغ عنها	الفئات المستهدفة
٦٦	٢٠٥	الأوساط الأكاديمية
٦٦	٢٠٥	الأطفال
٥٦	١٧٥	الشباب
٧١	٢٢٠	المنظمات غير الحكومية
٧٦	٢٣٨	النساء
٦٩	٢١٤	صناع القرار
٧٠	٢١٩	الخبراء
٧٣	٢٢٦	الحكومات
٧٨	٢٤٢	القطاع الخاص
٦٥	٢٠٣	المجتمعات المحلية
٥٧	١٧٨	عامّة الجمهور

٦٧ - كيف علمت المنظمات المُشاركة بالسنة الدولية: عِلِم المنظمون في المقام الأول بهذه المناسبة عن طريق التلفزيون (٩٨ في المائة)، ثم عن طريق صفحة السنة الدولية على موقع "فيسبوك" (٩١ في المائة)، فالصحافة (٨٥ في المائة)، فالزملاء والشركاء (٨٥ في المائة)، فشبكات أخرى للتواصل الاجتماعي (٨٥ في المائة)، فالموقع الشبكي للسنة الدولية (٦٠ في المائة).

٢ - التحليل بحسب عدد الأفراد الذين شملتهم الأنشطة أو طالتهم

٦٨ - العدد الإجمالي للأفراد الذين شملتهم الأنشطة أو طالتهم^(١٢): بلغ مجموع الأفراد المبلغ بأن أنشطة السنة الدولية شملتهم أو طالتهم ما عدده ٤٠٩ ٥٤٨ من الأفراد (طالتهم الأنشطة بصورة مباشرة من خلال حضورهم أو مشاركتهم شخصيا، وبصورة غير مباشرة من خلال المنشورات المطبوعة وما إلى ذلك).

(١٢) العدد التقريبي للأفراد الذين شاركوا (حسب نوع الإسهام: أرقام مبيعات الأقراص المدججة وأقراص الفيديو الرقمية والمنشورات المطبوعة، وعدد زيارات الموقع الشبكي، وعدد المشاركين في الأنشطة أو الفعاليات أو عرض الأفلام أو المشاريع).

٦٩ - وشهدت أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية أكبر عدد للأفراد الذين طالتهم الأنشطة، وكان العدد الإجمالي للأفراد الذين شاركوا في الأنشطة أو الذين طالتهم الأنشطة حسب كل منطقة على النحو التالي: المنطقة الأولى (أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية) ١٨٣ ٩٤٣ فرداً؛ المنطقة الثانية (أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى) ٤٦ ٣٠٥ أفراد؛ المنطقة الثالثة (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) ١٤٢ ٣٤٠ فرداً؛ المنطقة الرابعة (آسيا والمحيط الهادئ) ١٢٠ ٦٨٩ فرداً؛ المنطقة الخامسة (أفريقيا والدول العربية) ٢ ٦٠٠ فرد. وبلغ عدد الأفراد الذين طالتهم المنشورات أو وصلت إليهم على وجه التحديد ما مجموعه ٤٥٩ ٠٣٦ فرداً. ويجدر التنويه بأن سبعة بلدان أبلغت عن مشاركة ما يزيد على ١٠ ٠٠٠ فرد، وهي: أرمينيا وبنغلاديش وفرنسا وكولومبيا والنمسا والهند واليابان.

٧٠ - ومن بين مجموع الأفراد الذين "طالتهم" أنشطة السنة الدولية، شارك ٢٣٣ ٦٤٢ فرداً في فعاليات انطوت على تركيز على القضايا الجنسانية (بمعدل ٣ ٦٥١ فرداً لكل فعالية). وفي هذا الصدد ردّ المجهيون على الاستبيان بنعم على السؤال: "هل يتضمن إسهامكم تركيزاً على القضايا الجنسانية؟" فيما يتعلق بنسبة ٢٥ في المائة من الإسهامات المبلغ عنها. وبالإضافة إلى ذلك، شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ (المنطقة الرابعة) أكثر الفعاليات التي أُبلغ عن تضمينها تركيزاً على القضايا الجنسانية (٣٣,٨ في المائة من مجموع الإسهامات التي تضمنت تركيزاً على القضايا الجنسانية)، تليها المنطقة الأولى (٢٥ في المائة) والمنطقة الخامسة (١١,٣ في المائة) والثانية (٦,٣ في المائة) والثالثة (٥ في المائة). وأخيراً، كانت النساء "فئة مستهدفة" في ٧٦ في المائة من الإسهامات المبلغ عنها (٢٣٨ إسهاماً). وتجدر الإشارة إلى أن الشباب كانوا "فئة مستهدفة" في ٧٦ في المائة من الإسهامات المبلغ عنها، في حين كان الأطفال "فئة مستهدفة" في ٥٦ في المائة من الحالات. وفي الختام، تضمنت ١٩ في المائة من الأنشطة المبلغ عنها تركيزاً على القضايا المتعلقة بأفريقيا.

خامساً - الاستنتاجات

٧١ - قدمت مناسبة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه ومناسبة اليوم العالمي للمياه الدعم لإدخال ديناميات جديدة بشأن المياه في خطة التنمية الدولية. وقد أثبت العدد الكبير للفعاليات المنظمة في جميع أنحاء العالم وللأشخاص الذين شاركوا فيها وتنوع خلفياتهم الأهمية الكبيرة للتعاون في مجال المياه في الوقت الذي تواجه فيه الحضارة العالمية تحديات أساسية. وقد ساعدت الحملة في زيادة المعرفة بمجال التعاون وفي تعزيز الإرادة السياسية والأطر القانونية الحالية والمساءلة والهياكل المؤسسية التي يمكن أن تهيء أساساً

متينا للتعاون في مجال المياه. ويجب مواصلة تعزيزها. وفي حين أن إقامة علاقات التعاون في مجال المياه فيما بين جميع الأطراف المعنية لا يمكن أن يتم إلا نتيجة لعملية طويلة الأجل تتطلب إتاحة الوقت لها والصبر والثقة المتبادلة، فإن الحقائق والأرقام المبيّنة أعلاه تبرز أن حملة السنة الدولية للتعاون في مجال المياه أعطت بشكل واضح حافزا قويا لبدء العمل التعاوني على جميع المستويات.

٧٢ - وبالنظر إلى تكرار الإشارة إلى أهمية إقامة شراكات مثمرة ومستدامة في مختلف القطاعات والمناطق، فإن أثر السنة الدولية للتعاون في مجال المياه قد أسفر على الأرجح عن تحولات دائمة في المساعي التي تبذلها الأوساط الدولية المعنية بالمياه لكفالة توفير المياه للجميع بصفة مستدامة.

٧٣ - وتتمثل نتيجة أخرى هامة في تحمل الشباب للمسؤولية عن اتخاذ تدابير محددة وفقا لمتطلبات وواقع الموارد المائية تحديدا (إعلان الشباب). ويكفل حضور ممثلين للشباب في العديد من الفعاليات المنظمة في جميع أنحاء العالم إقامة علاقات التعاون فيما بين الأجيال، ويشكل عامل تغيير يؤثر في التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه.

٧٤ - وأبرزت السنة الدولية للتعاون في مجال المياه أن هذا التعاون هو الأداة المثلى لتحسين تدبير شؤون المياه وإدارتها على جميع المستويات؛ وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع؛ وتحسين إدارة الشبكات المائية العابرة للحدود، سواء كانت مياهها سطحية أو جوفية. ويشكل التعاون أيضا وسيلة مناسبة لتعزيز التعليم وتنمية القدرات؛ ويجب أن يستند إلى الفهم العلمي السليم لمسائل المياه؛ ويجب أن يشمل جميع الجهات التي تشارك في استخدام المياه وإدارتها والتي بوسعها أن تسهم في العمليات المطلوبة، بحيث يشمل الجهات الممثلة تمثيلا ناقصا حتى الآن، مثل فئات السكان الأصليين والفقراء. وبالإضافة إلى ذلك، ذكّرت فعاليات السنة الدولية بمسألة تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال المياه في نهاية المطاف، سواء عن طريق التعاون أو في إطاره.

قائمة المرفقات التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي لآلية
الأمم المتحدة للمياه

- المرفق الأول معلومات بشأن المرحلة التحضيرية لسنة ٢٠١٣ التي أعلنتها الأمم المتحدة سنة دولية للتعاون في مجال المياه، والرسائل الرئيسية لهذه السنة وأهدافها
- المرفق الثاني إعلان الشباب
- المرفق الثالث معلومات أساسية لتحليل بيان الأنشطة المتعلقة بالمياه
- المرفق الرابع الإسهامات والمنظمات المساهمة في فعاليات السنة الدولية للتعاون في مجال المياه واليوم العالمي للمياه حسب ما سجلته الدراسة الاستقصائية التي أجرتها اليونسكو وآلية الأمم المتحدة للمياه، من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى آذار/مارس ٢٠١٤.